

الأغاني

ربيعة قال وإنما سمي جدرًا لقصره لا تحلقوا رأسي فإنني رجل قصير لا تشينوني ولكنني
أشتره منكم بأول فارس يطلع عليكم من القوم فطلع ابن عناق فشد عليه فقتله .
فقال رجل من بكر بن وائل يمدح مسمع بن مالك بذلك .

(يا ابنَ الذي لمّا حلّقنا اللّـمـمـا ... ابتاع منا رأسه تـكـرّـمـا) .
(بفارسٍ أوّلـ مَنٍ تقدّمـا ...) .

وقال البكري .

(ومنّا الذي فادى من القوم رأسه ... بمستلئمٍ من جمّهم غير أعزلا) .
(فأدّى إلينا بزّـه وسـلاحـه ... ومُنـدُفـصـلاً من عُنـقـه قد تـزـيّـلاً) .

قال وكان جدر يرتجز يومئذ ويقول .

(رُدّوا عليّ الخيل إن ألـمـتـ ... إن لم أُقاتلهم فجُزّوا لـمـّـتـي) .

وزعم عامر بن عبد الملك المسمعي أنه لم يقلها وأن صخر بن عمرو السلمي قائلها فقال
مسمع كردين كذب عامر .

وقال البكري .

(ومنّا الذي سدّ الثنية غُدّـوةً ... على خلافةٍ لم يُبقِ فيها تـحـلّـلاً) .
(بجـهـدٍ يمينٍ لا يطلّعونها ... ولمّا نُقاتِلْ جـمّـعـهم حين أسـهـلاً)